



# فلسطين اليوم

مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد  
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم  
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5766

التاريخ : الثلاثاء 2022/2/22

## الفبر الرئيسي



غانتس من مؤتمر ميونخ: لن يكون  
لفلسطينيين مستقبلاً دولة بل "كيان"

... ص 4

## أبرز العناوين



اشتية: الفصائل الفلسطينية تعود للجزائر الأسبوع المقبل لاستكمال حوارات سابقة  
الاحتلال يعلن تجميد مخطط استيطاني بسفوح جبل الزيتون في القدس  
نائب وزير الخارجية البحريني: الموساد موجود في بلدنا وذلك جزء من شراكتنا مع "إسرائيل"  
لجنة العمل الحكومي بغزة: نعمل على توفير 30 ألف تصريح عمل حسب التفاهات مع الاحتلال  
الانتخابات المحلية: 81 قائمة حزبية و178 مستقلة.. الفصائل تتراجع

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. اشتية خلال لقائه وفداً من الكونغرس الأمريكي: "إسرائيل" دولة توسعية لا حدود لها
5	3. السلطة تطالب بمحاسبة "إسرائيل" بعد تصريحات غانتس عن "كيان وليس دولة"
5	4. اشتية: الفصائل الفلسطينية تعود للجزائر الأسبوع المقبل لاستكمال حوارات سابقة
6	5. عباس يسحب الجواز الدبلوماسي من ناصر القدوة
6	6. لجنة العمل الحكومي بغزة: نعمل على توفير 30 ألف تصريح عمل حسب التفاهات مع الاحتلال
7	7. الانتخابات المحلية: 81 قائمة حزبية و178 مستقلة.. الفصائل تتراجع
<u>المقاومة:</u>	
8	8. حماس: تصريحات غانتس تؤكد عبثية المراهنة على المفاوضات
8	9. الشعبية: بيان القيادة الوطنية الموحدة في رام الله لا يمثلنا
9	10. عملية طعن في نفحة رداً على تعنت الاحتلال
9	11. الجهاد تحذر الاحتلال من المساس بالأسرى
9	12. حماس تدين استهداف الاحتلال للكنائس والممتلكات المسيحية بالقدس
10	13. أسرى الجهاد يبلغون إدارة السجون بحل التنظيم في سجن النقب الصحراوي
10	14. حماس لبنان تدين تجاهل "أونروا" مطالب المهجرين الفلسطينيين من سورية
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
10	15. جيش الاحتلال يعترف لأول مرة بوقوفه خلف قناة عبر تطبيق "تلغرام" في مواجهة غزة
11	16. تعيين أول مسلم عضواً دائماً في المحكمة العليا الإسرائيلية
12	17. "إسرائيل" تنقل سفارتها في أوكرانيا إلى لفيف تحسباً لعمل عسكري روسي
12	18. مقابلة مع زعيم انفصالي تفجر أزمة بين كييف وتل أبيب
12	19. نتنياهو يتدخل لوقف تحقيق تلفزيوني عن غراميات رئيس الموساد
13	20. "إسرائيل" تنهي تجارب على "القبة الحديدية" البحرية
<u>الأرض، الشعب:</u>	
13	21. بن غفير ينصب خياماً جديدة في حي الشيخ جراح
14	22. الاحتلال يعلن تجميد مخطط استيطاني بسفوح جبل الزيتون في القدس
14	23. رائد صلاح: القدس قضية منتصرة ومن يتنازل عنها يكتب على نفسه الانتحار

15	24. "الإسلامية المسيحية" تحذر من تداعيات الاعتداء على الأملاك المسيحية
15	25. هيئة شؤون الأسرى تطلع الجامعة العربية على انتهاكات الاحتلال بحق الأسرى
15	26. الاحتلال يعتدي على شاب من ذوي الاحتياجات الخاصة
16	27. وقفة في غزة: الأسرى يتعرضون للموت البطيء
16	28. صلاة تلمودية لمستوطنين تحرم 900 طالب من تعليمهم ومواجهات مع الاحتلال تصيب العشرات
17	29. الاحتلال يشن حملة اعتقالات واسعة تطل 50 فلسطينيا بالضفة والقدس
<u>لبنان:</u>	
17	30. الجيش اللبناني: زورق حربي إسرائيلي يخرق المياه الإقليمية
<u>عربي، إسلامي:</u>	
17	31. نائب وزير الخارجية البحريني: الموساد موجود في بلدنا وذلك جزء من شراكتنا مع "إسرائيل"
18	32. المغرب و"إسرائيل" يوقعان "اتفاق تعاون اقتصادي"
18	33. شركات إسرائيلية تشارك في معرض "يومكس أبوظبي للأمنية غير المأهولة"
<u>دولي:</u>	
19	34. لافروف: الضربات الإسرائيلية على سوريا تهدد بتصعيد حاد
<u>حوارات ومقالات</u>	
19	35. أوقفوا اغتيال منظمة التحرير الفلسطينية... أ. د. أنيس فوزي قاسم
22	36. نحو منظمة تحرير ثالثة... هاني المصري
26	37. مخاوف إسرائيلية من تنامي الخطر الديموغرافي... د. عدنان أبو عامر
27	<u>صورة:</u>

\*\*\*

## ١. غانتس من مؤتمر ميونخ: لن يكون للفلسطينيين مستقبلاً دولة بل "كيان"

قال وزير جيش الاحتلال الاسرائيلي بيني غانتس، في مؤتمر ميونخ للأمن يوم الأحد، إن الفلسطينيين سيكون لديهم "كيان" في المستقبل، وليس دولة كاملة. وأوضح خلال جلسة حوارية بميونخ مع الصحفية الألمانية سعاد المخنت أنه "في نهاية المطاف، سنجد أنفسنا أمام حل يعتمد على كيانين، نحترم فيه السيادة والحكم الفلسطيني، ولكن يتم فيه احترام احتياجاتنا الأمنية".

وإثر تصريح غانتس، حاولت المخنت التأكد من المصطلحات التي اختارها وزير الجيش الإسرائيلي متسائلة "هل قلت أن حل الدولتين ممكن؟"، غير أن غانتس رد بأنه اختار بعناية مصطلحاته عندما تحدث عن "كيانين وليس دولتين"، من خلال التأكيد على رفضه لدولة إسرائيلية على خطوط ما قبل عام 1967.

وكالة سما الإخبارية، 2022/2/20

## ٢. اشتية خلال لقائه وفداً من الكونغرس الأمريكي: "إسرائيل" دولة توسعية لا حدود لها

رام الله: قال رئيس الوزراء محمد اشتية إن "هناك فراغاً سياسياً خطيراً وقد ينتج عنه انفجار الأوضاع في الأراضي الفلسطينية، وإسرائيل دولة توسعية لا حدود لها تتحمل المسؤولية السياسية عن إجراءاتها ضد الشعب الفلسطيني سواء كان ذلك ببناء المستعمرات أو طرد الناس من بيوتهم وحماية إرهاب المستوطنين". جاء ذلك خلال لقائه، يوم الإثنين، في رام الله، وفداً من الكونغرس الأمريكي مكوناً من 30 عضواً وعضوة عن الحزب الجمهوري برئاسة كيفن مكارثي. وتابع رئيس الوزراء: "إسرائيل لا تريد حل الدولتين ولا حل الدولة الواحدة، وكل ما تريده هو استمرار سياسة الأمر الواقع، وهو أمر واقع متدهور، وهو ما سيقود لانفجار الأوضاع". وأضاف: "المسألة مسألة وقت، وبوسع الإدارة الأميركية إلزام إسرائيل بوقف عدوانها على الشعب الفلسطيني إن أرادت، بما يشمل عدوانها على الأرض والإنسان والمقدسات والرواية والمال".

ودعا اشتية إلى تشكيل لجنة من الكونغرس الأمريكي للتحقيق في ممارسات الاضطهاد والفصل العنصري التي تنفذها إسرائيل بحق الشعب الفلسطيني، والتي وثقتها العديد من التقارير الدولية، كتقرير "العفو الدولية" و"هيومان رايتس ووتش" الأخيرين. كما دعا الإدارة الأميركية إلى الالتزام بتعهداتها للفلسطينيين وعلى رأسها إعادة فتح القنصلية الأميركية بالقدس، بالإضافة إلى مراجعة كافة القوانين والتشريعات التي اتخذت تجاه منظمة التحرير والسلطة الوطنية باعتبارها شريكاً للسلام.

وأوضح أن إتمام الانتخابات البلدية هي خطوة نحو الانتخابات العامة حال موافقة إسرائيل على عقدها في القدس، مطالباً الولايات المتحدة بالضغط على إسرائيل للالتزام بالاتفاقيات الموقعة معها بما فيها السماح بعقد الانتخابات في القدس.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/2/21

### ٣. السلطة تطالب بمحاسبة "إسرائيل" بعد تصريحات غانتس عن "كيان وليس دولة"

تل أبيب-نظير مجلي: على أثر التصريحات التي أدلى بها وزير الدفاع الإسرائيلي، بيني غانتس، في مؤتمر ميونيخ للأمن، الأحد، وقال فيها إنه سيكون للفلسطينيين في المستقبل، «كيان وليس دولة كاملة»، توجهت وزارة الخارجية في الحكومة الفلسطينية في رام الله، إلى الإدارة الأميركية والمجتمع الدولي، مطالبة بـ«التعامل بمنتهى الجدية مع تصريحات ومواقف المسؤولين الإسرائيليين المعادية للسلام». وقالت الوزارة، أمس الاثنين، إن هناك ضرورة لتحرك الجاد والعملي، لإنقاذ حل الدولتين من براثن الاستعمار الإسرائيلي العنصري، بما في ذلك سرعة ترجمة واشنطن لأقوالها ومواقفها إلى أفعال، والوفاء بالتزاماتها التي قطعتها على نفسها تجاه الصراع والقضية الفلسطينية.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/2/22

### ٤. اشتية: الفصائل الفلسطينية تعود للجزائر الأسبوع المقبل لاستكمال حوارات سابقة

رام الله: قال رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، إن فصائل فلسطينية ستعود للجزائر؛ بدءاً من الأسبوع المقبل، لاستكمال حوارات سابقة تستهدف إنجاز المصالحة الداخلية. وأضاف في مستهل جلسة الحكومة الفلسطينية، أمس: «يتوجه عدد من فصائل العمل الوطني الفلسطيني إلى الجزائر الشقيقة، الأسبوع القادم، بدعوة كريمة من وزارة الخارجية، وبتوجيه من الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، بعد الاتفاق مع الرئيس محمود عباس، لاستضافة الحوار الفلسطيني- الفلسطيني. نحیی هذا الجهد والمبادرة الجزائرية، آملي أن تثمر الجهود عن طي صفحة الانقسام، وإنجاز الوحدة الوطنية، لتصليب الموقف الفلسطيني نحو إنهاء الاحتلال، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، وحق العودة للاجئين».

الشرق الأوسط، لندن، 2022/2/22

## ٥. عباس يسحب الجواز الدبلوماسي من ناصر القدوة

رام الله-ناثلة خليل: علم "العربي الجديد"، اليوم الإثنين، أن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس سحب جواز السفر الدبلوماسي من القيادي الفتاوي ناصر القدوة. وقال القدوة في تصريحات خاصة لـ"العربي الجديد": اتخذ الرئيس أبو مازن قرارا بعدم تجديد جواز سفري الدبلوماسي، بالرغم من أن النظام واضح جدا، ولا يمكن إلغاء جوازي بأثر رجعي، لأنني شغلت منصب سفير في الأمم المتحدة لمدة 20 عاما، وكنت وزير خارجية أسبق، وأنا من الذين شاركوا في وضع نظام جواز السفر الدبلوماسي في حينه". وتابع: "منذ شهرين تم رفض تجديد جواز سفري الدبلوماسي، وذلك عندما حاولت أن أجدد الجواز قبل انتهاء مدته"، مضيفاً "تمت إجابتي أنه لن يتم تجديد جواز السفر الدبلوماسي، وسيتم إصدار جواز سفر عادي، فرحبت بالفكرة، لكنني فوجئت بأنه تم تغيير بياناتي في جواز السفر، حيث تم وضع مكان المهنة طبيب أسنان".

العربي الجديد، لندن، 2022/2/21

## ٦. لجنة العمل الحكومي بغزة: نعمل على توفير 30 ألف تصريح عمل حسب التفاهات مع الاحتلال

غزة - الرأي: قال رئيس لجنة متابعة العمل الحكومي عصام الدعليس، يوم الإثنين، إن الحكومة ذاهبة بخطى ثابتة نحو دعم عدد من القطاعات الحيوية خلال عام 2022 الجاري تحت عنوان "المواطن الفلسطيني أولاً".

وبين الدعليس، أن الحكومة ستعمل عبر وزارة التنمية الاجتماعية على دعم الطبقات الفقيرة في ترميم بيوتهم والأسر المتعففة لتعزيز صمود هذه الشريحة الهشة في المجتمع.

وأشار إلى أن الحكومة ستعمل على التخفيف من حدة البطالة من خلال توفير 30 ألف تصريح عمل خلال الفترة القادمة حسب التفاهات مع الاحتلال، وكذلك يدور الحديث على استقدام عمالة فلسطينية للعمل في قطر وليبيا، وتوفير فرص عمل للخريجين عبر برامج التشغيل المؤقت. وأفاد الدعليس، بأن الحكومة وضعت خطة تركز على 5 أولويات خلال الفترة القادمة وهي: إعمار ما دمره الاحتلال، وتحسين الرضا الوظيفي، وتصفير المشاكل، وتقديم التسهيلات وتجويد الخدمات لأبناء شعبنا، وتعزيز الشراكة مع مكونات المجتمع المدني.

وكالة الرأي الفلسطينية، 2022/2/21

## ٧. الانتخابات المحلية: 81 قائمة حزبية و178 مستقلة.. الفصائل تتراجع

حسام عز الدين: تشير معطيات لجنة الانتخابات المركزية حول المرحلة الثانية من الانتخابات المحلية، التي ستجري يوم السبت الموافق 26 من آذار المقبل، إلى تفوق عدد القوائم "المستقلة" التي سجلت لهذه الانتخابات على عدد القوائم "الحزبية"، وفي ذات الوقت يؤكد مراقبون على أن بعض الأحزاب وتحديدًا حركة "حماس" دخلت هذه الانتخابات، ليس باسم الحركة وإنما من خلال شخصيات محسوبة عليها. وحسب المعطيات التي نشرتها لجنة الانتخابات على صفحتها، فإن (81 قائمة) فقط سجلت بصفة حزبية، مقابل (178 قائمة) سجلت بصفة مستقلة، إذ بلغ عدد القوائم المسجلة للانتخابات والمقبولة (259 قائمة) من أصل 267.

وأشارت لجنة الانتخابات أيضاً إلى أن 28 هيئة محلية عرفت عن الترشح لها أي قائمة، وأن 23 هيئة محلية ترشحت فيها قائمة واحدة، و50 هيئة محلية ترشح فيها أكثر من قائمة، بمعنى أنها ستشهد تنافساً بين المرشحين، وهناك قائمة واحدة تقدمت للانتخابات في هيئة محلية بعدد أقل من عدد المقاعد المخصصة لهذه الهيئة، وهو الأمر الذي يعني أنه لن تجري فيها انتخابات.

ولن تشهد هذه الانتخابات، مثلما توقع خبراء سابقاً، تنافساً حزبياً واضحاً سواء بين فصائل منظمة التحرير الفلسطينية أو بين حركتي "فتح" و"حماس"، خاصة أنها ستجري في مدن وبلدات كبرى، بل على العكس تماماً فقد غاب التمثيل الحزبي الواضح عن القوائم الانتخابية في هذه المدن وبشكل أكبر مما ظهرت عليه الأمور في المرحلة الأولى من الانتخابات التي جرت في أواخر العام الماضي، وشملت 376 هيئة لم تجر الانتخابات في 60 قائمة منها لأنها لم تكن مكتملة.

### "فتح" تنافس نفسها

وفي حين غاب التمثيل الرسمي لحركة "فتح" عن غالبية القوائم المتقدمة لهذه الانتخابات، ظهرت قوائم متعددة لحركة "فتح" في مجلس بلدي العيزرية وبشكل غريب. فقد تقدمت للانتخابات خمس قوائم منها ثلاث حملت صفة التمثيل لحركة "فتح"، وهي قائمة الشهيد ياسر عرفات، قائمة الشهيد خليل الوزير، وقائمة الشهيد فيصل الحسيني، وفي الوقت ذاته تخوض الانتخابات قائمة رابعة حملت اسم القيادي مروان البرغوثي لكن صفتها التمثيلية مستقلة، إضافة إلى القائمة الخامسة (العيزرية للتعويض) وصفتها التمثيلية فقط "ائتلاف".

ولم تحمل أي قائمة من القوائم الست المتقدمة للانتخابات مدينة نابلس (العزم، القائمة الوطنية المستقلة، رواد التنمية، قائمة التغيير، نابلس تختار، قائمة الشباب المستقلين) أي صفة تمثيلية لحركة "فتح"، بعكس مدينة الخليل التي حملت قائمة واحدة (البناء والتحرير) صفة حركة "فتح"

التمثيلية، وأيضاً ظهر اسم المبادرة الوطنية لتمثيل قائمة أبناء البلد وباقي القوائم الأربع (صرخة تغيير، خليل الرحمن المستقلة، الوفاء للخليل، خليل الرحمن) حملت صفة التمثيل المستقلة.  
الأيام، رام الله، 2022/2/22

#### ٨. حماس: تصريحات غانتس تؤكد عبثية المراهنة على المفاوضات

قالت حركة حماس إن تصريحات وزير حرب الاحتلال "غانتس" في ميونخ تؤكد عبثية المراهنة على المفاوضات، فالدولة وحقوق شعبنا الفلسطيني تُنتزع ولا تُستجدى. وأكد الناطق باسم الحركة في تصريح صحفي يوم الإثنين، أنّ تصريحات وزير الحرب الصهيوني "غانتس" في مؤتمر ميونخ، وما سبقها من تصريحات لرئيس حكومة العدو "بينت"، بشأن رفضهم قيام دولة فلسطينية، تكشف مجدداً حقيقة هذا العدو القائم على تزييف حقائق التاريخ، وسلبه لحقوق شعبنا الفلسطيني، وممارسة الإرهاب والعنصرية ضده. وأشار القانونوع إلى أن تلك التصريحات تأتي بعد اللقاء "الحميمي" الذي جمعه برئيس السلطة محمود عباس، مبيناً أنها شكلت صفقة جديدة لفريق أوصلو الذي لا يزال يراهن على المفاوضات العبثية.

موقع حركة حماس، 2022/2/21

#### ٩. الشعبية: بيان القيادة الوطنية الموحدة في رام الله لا يمثلنا

رام الله: قال مصدر مسؤول في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، يوم الاثنين: إنّ ما صدر اليوم من بيان عقب اجتماع في رام الله باسم القيادة الوطنية الموحدة للمقاومة الشعبية لا يمثل الجبهة، وهي ليست طرفاً فيه. وأكد المصدر، في تصريح صحفي، أنه لم تؤسس حتى اللحظة القيادة الوطنية الموحدة للمقاومة الشعبية في فلسطين، تنفيذاً وامتداداً لقرار اجتماع الأمناء العامين الذي عُقد في بيروت ورام الله في سبتمبر/ أيلول 2020، خلافاً للبيان المنسوب لما سُمي بالقيادة الوطنية الموحدة للمقاومة الشعبية في فلسطين. وأضاف "شدد مندوبنا في هذا الاجتماع على ضرورة توسيع وتعزيز الوحدة الميدانية في شتى أشكال المقاومة الشعبية، سواءً بالشيخ جراح أو باقي مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة". وأكد أنّ هذا الاجتماع لم يُتوافق فيه على البرنامج السياسي والمرتكزات التنظيمية والإدارية وعلى الهدف السياسي الجامع لهذه القيادة، فضلاً عن غياب حركتي حماس والجهد الإسلامي عن هذا الاجتماع.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/2/21

## ١٠. عملية طعن في نفحة رداً على تعنت الاحتلال

قال المتحدث باسم مؤسسة مهجة القدس تامر الزعانين، إن عملية الطعن التي نفذها أسير فلسطيني بعد ظهر اليوم، ضد سجان في سجن نفحة قسم (10) جاءت رداً على تعنت إدارة سجون الاحتلال في الاستجابة لمطالب الأسرى. وحذر الزعانين في بيان صحفي، من أن الساعات والأيام القادمة ستشهد مزيداً من التوتر والتصعيد إن لم تتراجع إدارة السجون عن هجمتها المسعورة التي بدأتها منذ أسبوعين ضد الأسرى الفلسطينيين. وشدد المتحدث باسم مهجة القدس، على أن المعركة في السجون مستمرة ولا يمكن للأسرى أن يتراجعوا عن حقوقهم وانجازاتهم التاريخية التي جاءت عبر نضالات الحركة الأسيرة.

فلسطين أون لاين، 2022/2/21

## ١١. الجهاد تحذر الاحتلال من المساس بالأسرى

غزة: حذرت حركة الجهاد في فلسطين، يوم الإثنين، سلطات الاحتلال الإسرائيلي من "محاولات الاستفراد بالأسرى والاعتداء عليهم". وأكدت "الجهاد" في بيان، "وقوفها إلى جانب الأسرى في سجون الاحتلال، ومتابعة كافة التطورات داخل السجون". وشددت على أن قوى الشعب الفلسطيني وفصائله، "لن تسمح للعدو بأن يمس بالأسرى وينتهك حقوقهم، أو أن يحاول الاعتداء على كرامتهم".

قدس برس، 2022/2/21

## ١٢. حماس تدين استهداف الاحتلال للكنائس والممتلكات المسيحية بالقدس

أدانت حركة حماس بشدة استهداف ما يسمّى "سلطة الطبيعة والبيئة" في الكيان الصهيوني، للكنائس والممتلكات المسيحية بسفوح جبل الزيتون، في مدينة القدس المحتلة، معتبرة ذلك تصعيداً خطيراً لا ينبغي السكوت عنه أو تجاهل الرد عليه. وقالت الحركة في بيان، يوم الإثنين، إنّ العدوان على ممتلكاتنا، مسيحية أم إسلامية كانت، يشكل انتهاكاً صارخاً لحقوق الإنسان وللقوانين الدولية التي أكّدت بطلان الاستيطان وعدم شرعيته، مشيرةً إلى أنه ما كان ذلك ليحصل لولا الصمت الدولي والدعم الأمريكي، وفتح بعض دول المنطقة عواصمها لاستقبال مسؤولي وقيادات الاحتلال التي ازدادت جرأتها في الاعتداء على حقوق الفلسطينيين ومقدساتهم.

وطالبت الحركة المجتمع الدولي بالوقوف عند مسؤولياته للجم جرائم الاحتلال وسياساته العنصرية، دعايةً أهلنا في عموم فلسطين إلى توسيع دائرة الاشتباك معه، ومقاومة مخططاته حماية لمقدساتنا ودفاعاً عنها.

موقع حركة حماس، 2022/2/21

### ١٣. أسرى الجهاد يبلغون إدارة السجون بحل التنظيم في سجن النقب الصحراوي

جنين-علي سمودي: أبلغ أسرى حركة الجهاد" في سجن النقب الصحراوي، يوم الأحد، إدارة سجون الاحتلال بحل التنظيم داخل السجن وما يترتب عليه من تبعات. وفي بيان وصلت نسخة منه "القدس"، أفاد أسرى الجهاد، إن هذا القرار يأتي ردًا على استمرار عدم الاستجابة لمطالب أسرى الحركة في السجن واستهدافهم الواضح والمستمر منذ عملية نفق الحرية في سجن جلبوع، محذرين ان الاوضاع ماضية نحو انفجار قريب في السجن.

القدس، القدس، 2022/2/20

### ١٤. حماس لبنان تدين تجاهل "أونروا" مطالب المهجرين الفلسطينيين من سورية

بيروت: أدان جهاز العمل الجماهيري في حركة حماس قرار مدير الأونروا وقف المساعدات عن المهجرين الفلسطينيين من سوريا الذين يعيشون أوضاعا صعبة للغاية، وشجبت التجاهل المتعمد لمطالبهم. واستنكر الجهاز في بيان صحفي الاثنين، التبريرات التي يرددها مدير الأونروا عن عجزها عن تلبية الحاجات الأساسية للمهجرين الفلسطينيين من سوريا. وأكد على حق المهجرين الفلسطينيين من سوريا في الحصول على حقوقهم كاملة، مجددا دعم مطالب المهجرين ومساندتهم في اعتصامهم المفتوح والمستمر منذ 6 أسابيع من أجل تحقيق مطالبهم.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/2/21

### ١٥. جيش الاحتلال يعترف لأول مرة بوقوفه خلف قناة عبر تطبيق "تلغرام" في مواجهة غزة

اعترف الجيش الإسرائيلي بوقوفه خلف قناة عبر تطبيق تلغرام اسمها "أبو علي إكسبرس" مخصصة لنشر أخبار أمنية خاصة بما يتعلق بنشاطات عسكرية عن قطاع غزة بشكل أساسي. وكثيراً ما تستغل الأجهزة الأمنية والعسكرية الإسرائيلية صفحات شبكات التواصل الاجتماعي لنشر معلومات تضليلية هدفها استخباراتي، كما تشير أجهزة أمن حماس بذلك.

وبحسب صحيفة "هآرتس" العبرية في عددها الصادر اليوم الإثنين، فإن الجيش الإسرائيلي أنهى عقده مع القناة، التي كان يشرف عليها "جلعاد كوهين"، وذلك بعد أن كشفت الصحيفة نفسها (هآرتس) عن علاقة شخصية بين نائب رئيس أركان الجيش هرتسي هاليفي وقائد المنطقة الجنوبية إيعازر توليدانو، ونشرتها القناة نفسها على تطبيق تلغرام.

ووفقاً للصحيفة، فإن كوهين هو ضابط صغير سابق في مكتب منسق العمليات الحكومية في الأراضي الفلسطينية، وقبل نحو عامين استأجره الجيش الإسرائيلي كمستشار لهاليفي وتوليدانو، في إطار "حرب الوعي" على وسائل التواصل الاجتماعي في قطاع غزة وتم الحفاظ على سرية هويته، منعاً للإضرار به وبعائلته وأمن "الدولة" في ظل ما يملك من معلومات حساسة.

وأصبحت في السنوات الأخيرة قناة "أبو علي إكسبرس" على تلغرام، أحد أهم الأدوات المؤثرة في الأخبار العبرية بشأن القضايا الأمنية خاصة بشأن حماس وقطاع غزة، وكان الدور الرسمي لكوهين في القيادة الجنوبية هو تحديد وتحليل التقلبات والاتجاهات الرئيسية بين المواطنين في غزة، حيث تشير "هآرتس" إلى أنه لم يكشف سابقاً بشكل رسمي أن هذه المجموعة تابعة لكبار المسؤولين في الجيش الإسرائيلي.

وإلى جانب نقلها تقارير أمنية كثيرة، إلا أنه تم استغلال هذه القناة في كثير من الأحيان لمهاجمة صحفيين وسياسيين ينتقدون سياسة الجيش الإسرائيلي تجاه حماس، ومنهم وزير الجيش الأسبق أفيغدور لبيرمان بعد تصريحاته حول حادثة القوة الخاصة في خان يونس واستقالته من منصبه. وينفي الجيش الإسرائيلي أن يكون المشرف على الصفحة قد تلقى معلومات استخباراتية من الضباط أو الجنود.

القدس، القدس، 2022/25/21

## ١٦. تعيين أول مسلم عضواً دائماً في المحكمة العليا الإسرائيلية

أكدت سلطات قضائية إسرائيلية، الاثنين، تعيين خالد كبوب (63 عاماً) أول قاضٍ مسلم يعين في منصب دائم في المحكمة العليا، أعلى سلطة قضائية في الدولة العبرية. وسبق أن تم تعيين قضاة غير يهود في المحكمة العليا، لكنهم كانوا جميعاً مسيحيين. ويمثل العرب 20 في المائة من مجموع سكان إسرائيل البالغ تعدادهم نحو 9.3 مليون نسمة. وبحسب وكالة الصحافة الفرنسية، عمل كبوب

في السابق، قاضياً في المحكمة المركزية في مدينة تل أبيب الساحلية، وهو واحد من أربعة قضاة جدد عينتهم لجنة تضمّ قضاة من المحكمة العليا ووزراء ونواباً ومحامين. والقاضي المسلم الوحيد الذي عُيّن عضواً في المحكمة العليا، كان عبد الرحمن الزعبي، وذلك في عام 1999 لكنّه عُيّن يومها بصورة مؤقتة لمدة عام واحد فقط.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/2/22

### ١٧. "إسرائيل" تنقل سفارتها في أوكرانيا إلى لفيف تحسباً لعمل عسكري روسي

أعلنت وزارة الخارجية الإسرائيلية، يوم الاثنين، عزمها على نقل السفارة من كييف إلى لفيف في غرب أوكرانيا. وقالت وزارة الخارجية الإسرائيلية في بيان: «بعد تقييم للوضع... قرر وزير الخارجية يائير لبيد إصدار تعليمات للعاملين في السفارة الإسرائيلية في كييف بالانتقال إلى مكاتب قنصلية افتتحت في مدينة لفيف في غرب أوكرانيا».

الشرق الأوسط، لندن، 2022/2/21

### ١٨. مقابلة مع زعيم انفصالي تفجر أزمة بين كييف وتل أبيب

أثارت مقابلة بثتها قناة إسرائيلية رسمية، مع رئيس «جمهورية دونيتسك الشعبية» الانفصالية في أوكرانيا والمعلنة من جانب واحد، أزمة بين كييف وتل أبيب. وذكرت وكالة أنباء «سبوتنيك» الروسية أن قناة «كان» بثت مساء (السبت) مقابلة مع دينيس بوشيلين، قال فيها إن أوكرانيا تتجه للحرب، وأنه لا يستبعد أن يطلب مساعدة روسيا.

وقالت القناة، مساء أمس الأحد، إن السفارة الأوكرانية في تل أبيب أعربت عن انزعاجها من نشر المقابلة، وطالبت بحذفها من الشبكة العنكبوتية، وفق ما ذكرته وكالة الأنباء الألمانية.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/2/21

### ١٩. نتنياهو يتدخل لوقف تحقيق تلفزيوني عن غراميات رئيس الموساد

تل أبيب: بعد أن قررت هيئة القضاة في محاكمة رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق، بنيامين نتنياهو، تأجيل جلسات محاكمته أمس (الاثنين)، أسبوعاً آخر؛ بسبب إصابة أحد القضاة الثلاثة، بفيروس

كورونا، كشف النقاب، أمس، عن قصة فساد أخرى لنتنياهو، تدخل فيها لوقف تقرير يفضح علاقة الرئيس السابق لجهاز المخابرات الخارجية (الموساد) بيوسي كوهن، بزوجة صديقة. الفضيحة متورط فيها نتنياهو وموظفوه، وبيوسي كوهن، المعروف عنه أنه أحد أقرب المقربين من نتنياهو. وقد أجرى طاقم الصحافي رافيد دروكر، معد ومقدم برنامج «همكور» للتحقيقات المميزة في «القناة 13» للتلفزيون، تحقيقاً شاملاً يبين، أن كوهن أقام علاقة غرامية مع زوجة صديق له، بما يخالف التعليمات الصارمة في الموساد. وعشية نشر التحقيق، ديسمبر (كانون الأول) الماضي، اتصل رئيس إدارة «مفعال هبايس» (مشروع اليانصيب الرسمي)، أفيدور يتسحاقي، وممارس الضغوط بشكل غير عادي على رؤساء «القناة 13» الإسرائيلية، في محاولة منه لمنع بث هذا التحقيق.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/2/22

## ٢٠. "إسرائيل" تنهي تجارب على "القبة الحديدية" البحرية

أنهى سلاح البحرية الإسرائيلي تجارب على صيغة بحرية لمنظومة "القبة الحديدية"، تم نصبها في بارجة عسكرية. وأشار بيان مشترك صادر عن وزارة الأمن والجيش الإسرائيلي يوم الإثنين، إلى أن التجارب تناولت عدة سيناريوهات أثناء مواجهة عسكرية. ونفذت التجارب على "القبة الحديدية" البحرية سرية السفن الصاروخية، وتم خلالها اعتراض قذائف صاروخية وصواريخ موجهة عن بعد وطائرات بدون طيار.

ووصف البيان نجاح التجارب بأنه "علامة هامة في القدرات العملياتية للدفاع عن الموارد الإستراتيجية والمصالح الحيوية لدولة إسرائيل، مثل تهديدات حالية ومستقبلية متوقعة في الجبهة البحرية، وتعتبر عن التفوق البحري الإسرائيلي".

عرب 48، 2022/2/21

## ٢١. بن غفير ينصب خياماً جديدة في حي الشيخ جراح

رام الله: نصب عضو الكنيست الإسرائيلي، المتطرف إيتمار بن غفير، أمس، خيمتين جديدتين في حي الشيخ جراح في القدس، ما رفع مستوى التوتر في الحي مجدداً. واقتحم بن غفير الحي، أمس، مصحوباً بحراسات مشددة من الشرطة الإسرائيلية، وقام بصحبة مستوطنين في الحي بنصب خيمتين

جديتين في أرض عائلة سالم.. ولليوم التاسع، أمس، واصلت الشرطة حصار حي الشيخ جراح ومنعت أحداً من الوصول إليه، فيما حولته من الداخل إلى ثكنة عسكرية.  
الشرق الأوسط، لندن، 2022/2/22

## ٢٢. الاحتلال يعلن تجميد مخطط استيطاني بسفوح جبل الزيتون في القدس

القدس المحتلة: أعلنت ما تسمى "سلطة الطبيعة والحدائق"، التابعة لحكومة الاحتلال الإسرائيلي، يوم الإثنين، تجميد مخطط استيطاني بسفوح "جبل الزيتون" في مدينة القدس المحتلة، يرمي إلى توسيع "الحديقة القومية" حول أسوار البلدة القديمة، عبر استهداف أراض فلسطينية خاصة ومساحات تابعة لأوقاف كنسية. وقالت "سلطة الطبيعة والحدائق"، في بيان، نقلته صحيفة /هآرتس/، عبر موقعها الإلكتروني، إنها لا تتوي "الدفع بالمخطط في لجان التخطيط، وليست جاهزة للمضي قدماً فيه دون تنسيق ومناقشات مع جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك الكنائس في المنطقة، بشأن الطريقة الأمثل للحفاظ على هذه المنطقة الخاصة". ويستهدف المخطط الاستيطاني التهودي أراضي تصل مساحتها إلى نحو 275 دونماً. والمساحة التي يستهدفها المخطط تضم أراضي بملكية العديد من الأطراف، وأبرزها الكنائس اللاتينية وكنائس الروم الأرثوذكس والأرمن، بالإضافة إلى العديد من ملاك الأراضي الفلسطينيين.

قدس برس، 2022/2/21

## ٢٣. رائد صلاح: القدس قضية منتصرة ومن يتنازل عنها يكتب على نفسه الانتحار

نابلس: قال شيخ الأقصى رائد صلاح: إن القدس والأقصى هما ثابتان في قضية الأمة، ومن يتنازل عن ثوابته يكتب على نفسه الانتحار، وأمتنا لا ترضى بالانتحار، وسنبقى مع ثوابتنا وفي مقدمتها القدس والأقصى. جاء ذلك خلال كلمة لشيخ الأقصى بندوة عقدتها نقابة المهندسين في نابلس، ضمن فعاليات أسبوع القدس العالمي. وأضاف صلاح: "نحن موقنون بأن قضية القدس قضية منتصرة، ولذلك نحن مع هذه القضية، ولذلك نحن منتصرون". وأكد صلاح أن "القدس والأقصى هما تاج ثوابتنا الإسلامية والعروبية الفلسطينية، وكل أمة تحترم نفسها تتمسك بثوابتها وتعض عليها بنواجذها".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/2/21

## ٢٤. "الإسلامية المسيحية" تحذر من تداعيات الاعتداء على الأملاك المسيحية

القدس المحتلة: حذرت الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات من المخطط الإسرائيلي الذي يستهدف سلب الأراضي والمواقع الدينية المسيحية في جبل الزيتون وتحويلها إلى حدائق توراتية. وقالت الهيئة، في بيان لها الاثنين: إن هذا المخطط الذي كُشف عنه يشكل استهدافا خطيرا للوجود المسيحي من سلطات الاحتلال والجمعيات الاستيطانية التي تسعى بجميع الوسائل إلى الاستيلاء على الأراضي والعقارات العربية في مدينة القدس. وحذرت "الهيئة" سلطات الاحتلال من مغبة التمادي في هذا العدوان وما قد ينجم عنه من تداعيات خطيرة سوف تتحمل مسؤوليتها.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/2/21

## ٢٥. هيئة شؤون الأسرى تطلع الجامعة العربية على انتهاكات الاحتلال بحق الأسرى

القاهرة: أطلع وفد من هيئة شؤون الأسرى والمحررين الاثنين، الجامعة العربية، على انتهاكات الاحتلال بحق الأسرى في سجون الاحتلال، كما بحث سبل دعم الأسرى ومساندتهم. جاء ذلك خلال زيارة قام بها وفد للهيئة إلى مقر الأمانة العامة بالقاهرة. وأوضحت الهيئة في بيان لها، أن الوفد بحث خلال اللقاء، سبل دعم الأسرى ومساندتهم وتفعيل قضيتهم، كما نوقشت آليات إحياء "يوم الأسير الفلسطيني" لهذا العام داخل أروقة جامعة الدول العربية، والذي يصادف 17 نيسان/ أبريل.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/2/21

## ٢٦. الاحتلال يعتدي على شاب من ذوي الاحتياجات الخاصة

القدس المحتلة- جمان أبو عرفة: أظهر مقطع مصور من حي الشيخ جراح بالقدس المحتلة -عصر الاثنين- عناصر من قوات الاحتلال الإسرائيلي وهم يحاولون اعتقال شاب من ذوي الاحتياجات الخاصة، يدعى محمد مرشد العجلوني (25 عاما)، رغم صراخه وهلعه الشديدين، ومحاولة الأهالي للحيلولة دون اعتقاله وتوضيح وضعه الصحي.

وحسب شاهد عيان، فإن محمد العجلوني شارك في "زفة عريس" بالهتافات الوطنية، وعندما هتف قائلا "خيبر خيبر يا يهود"، اغتاز ضابط الشرطة الموجود وهدد باعتقاله أمام الموجودين، واستمر العجلوني بعدها في الاحتفال وظلت أعين الضابط تتربص به، رغم علمه بحالته الصحية، حينها انقض عليه الضابط برفقة جنوده وحاولوا اعتقاله، فسارع الأهالي -رجالاً ونساءً- لسحبه وإنقاذه من بين أيديهم رغم اعتداء قوات الاحتلال عليهم ومحاولة تفريقهم، لكن رجلا احتضن العجلوني بقوة

وسار به بعيدا عن أعين الضابط والجنود. وكانت الجزيرة نت التقت العجلوني عامي 2019 و2020، وأعدت عنه قصتين.

الجزيرة.نت، 2022/2/21

## ٢٧. وقفة في غزة: الأسرى يتعرضون للموت البطيء

غزة: اتهمت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة، يوم الإثنين، مصلحة السجون الإسرائيلية، بـ"اتخاذ قرار واضح بترك الأسرى يواجهون الموت، من خلال سياسة الإهمال الطبي". وقال الناطق باسم الوزارة، أشرف القدرة خلال وقفة لأهالي الأسرى والقوى الوطنية والإسلامية، إن "الاحتلال الإسرائيلي لا يزال يمعن في سياسة القتل البطيء بحق أسرانا الأبطال، عبر حرمانهم من أبسط حقوقهم العلاجية والحياتية". وأوضح أنه "يقبع في سجون الاحتلال حوالي 700 أسير مريض، منهم 16 مصابا بالسرطان والشلل والإعاقة البصرية، ومرضى الكلى، وآخرين بحاجة إلى إجراء عمليات قلب مفتوح". وأشار إلى أن "هناك 170 قاصرا، و30 سيدة أسيرة، يعانين من أمراض مختلفة، ومنهن من تعرضت للولادة وهي مكبلة بالقيود". ولفت إلى أن هناك 200 أسير تجاوزت أعمارهم السبعين عاما، وهم من ذوي الأمراض المزمنة.

قدس برس، 2022/2/21

## ٢٨. صلاة تلمودية لمستوطنين تحرم 900 طالب من تعليمهم ومواجهات مع الاحتلال تصيب العشرات

نابلس . سلفيت . سعيد أبو معلا: لم يتمكن أكثر من 900 طالب وطالبة في 3 مدارس فلسطينية جنوب مدينة نابلس، من الالتحاق بصفوفهم التعليمية صباح أمس الإثنين. وتفاجأ المئات من الطلبة الذين خرجوا من منازلهم من 3 بلدات هي: اللبنة الشرقية والساوية وعمورية شمال نابلس، بوجود مستوطنين على طريق المدارس الثلاث التي تقع على الشارع الرئيسي الذي يفصل بين نابلس وجنين وبرفتهم عشرات سيارات الشرطة وقوات الاحتلال.

وأدى المستوطنون طقوسهم الاستقراطية على مدخل بلدة اللبنة الشرقية، وتسببوا في عرقلة العملية التعليمية في المدارس في المنطقة. ورغم اعتياد الطلبة الفلسطينيين الذين يقدر عددهم بـ 900 طالب وطالبة من ثلاث مدارس متجاورة، تقع جميعها على الشارع العام الواصل بين نابلس ورام الله، على عمليات تضيق وقمع تحد من انسياب العملية التعليمية، إلا أن ما جرى صباح أمس ألغى العملية التعليمية برمتها.

وإلى جانب ذلك أصيب عشرات الطلبة والأهالي بالاحتراق عند مدخل قرية اللين الشرقية، جراء إطلاق جنود الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع صوبهم.

القدس العربي، لندن، 2022/2/22

### ٢٩. الاحتلال يشن حملة اعتقالات واسعة تطل 50 فلسطينياً بالضفة والقدس

رام الله: شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر اليوم الإثنين، حملة مدهامات واعتقالات واسعة في الضفة والقدس المحتلتين، طالت نحو 50 فلسطينياً على الأقل. واندلعت مواجهات مسلحة مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في جنين (شمال الضفة الغربية المحتلة) عقب حملة اعتقالات واسعة بالمدينة، وتركزت الاشتباكات في بلدة مثلث الشهداء جنوباً، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات، وفق مصادر محلية.

قدس برس، 2022/2/21

### ٣٠. الجيش اللبناني: زورق حربي إسرائيلي يخرق المياه الإقليمية

بيروت: أعلن الجيش اللبناني عن إقدام زورق حربي إسرائيلي، يوم (الاثنين)، على خرق حدود المياه الإقليمية اللبنانية قبالة رأس الناقورة جنوب البلاد. وقالت «قيادة الجيش - مديرية التوجيه»، في بيان صحفي أوردته «الوكالة الوطنية للإعلام»: «أقدم اليوم زورق حربي تابع للعدو الإسرائيلي على خرق المياه الإقليمية اللبنانية قبالة رأس الناقورة، لمسافة حوالي 407 أمتار ولمدة 50 دقيقة». وأضافت أنه «تتم متابعة موضوع الخرق بالتنسيق مع قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان».

الشرق الأوسط، لندن، 2022/2/21

### ٣١. نائب وزير الخارجية البحريني: الموساد موجود في بلدنا وذلك جزء من شراكتنا مع إسرائيل

قال نائب وزير الخارجية البحريني عبدالله الخليفة إن جهاز الاستخبارات الإسرائيلي (الموساد) موجود بشكل رسمي وعلني في البحرين. وأضاف الخليفة -في جلسة حضرها وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس على هامش مؤتمر ميونخ للأمن- أن "هناك تعاوناً استخباراتياً بين البحرين وإسرائيل"، وأن "الموساد موجود في البحرين وحاضر في المنطقة". وتابع "إذا كان هذا التعاون الأمني بين البحرين وإسرائيل يعني توفير مزيد من الأمن والاستقرار فليكن، إذا كان يعني الحفاظ على أرواح المدنيين الأبرياء فليكن". وذكر المسؤول البحريني أن وسائل الإعلام الرسمية في بلاده أعلنت أكثر من مرة

عن استقبال مسؤولين من الموساد في البحرين، واعتبر أن التعاون الأمني والاستخباراتي هو "جزء من الشراكة القائمة مع إسرائيل"، وأكد أن ذلك سيستمر.

الجزيرة.نت، 2022/2/21

### ٣٢. المغرب وإسرائيل يوقعان "اتفاق تعاون اقتصادي"

الرباط/ خالد مجدوب، زين خليل: وقع المغرب وإسرائيل، الإثنين، اتفاقية في المجال الاقتصادي، تهدف إلى تعزيز التعاون التجاري الثنائي والاستثمارات المشتركة. وبحسب مراسل الأناضول، وقع الاتفاقية، وزير الصناعة والتجارة المغربي رياض مزور، ووزيرة الاقتصاد والصناعة الإسرائيلية أورنا باربيفاي. وقال "مزور"، إن "الهدف من الاتفاقية، تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري مثل قطاع الصناعة الغذائية والأدوية والزراعة والفلاحة، والنسيج وصناعة السيارات والطيران". من جهتها، قالت وزيرة الاقتصاد والصناعة الإسرائيلية، إنها تطمح إلى انعقاد لجنة الاستثمار والتجارة ورجال الأعمال بشكل سنوي بين البلدين. وأضافت أن الاتفاقية تهدف أيضاً، للعمل على إنشاء مناطق صناعية بالبلدين. في سياق متصل، قالت صحيفة "يديعوت أحرنوت" العبرية إن من بين بنود الاتفاقية "تنظيم التجارة بين البلدين بما يسهل على المصدرين والمستوردين، إقامة ندوات مشتركة، ووفود تجارية، وتشكيل لجنة اقتصادية مشتركة للبلدين تعمل على تعزيز تنفيذ بنود الاتفاقية".

وكالة الاناضول للانباء، 2022/2/21

### ٣٣. شركات إسرائيلية تشارك في معرض "يومكس أبوظبي للأنظمة الأمنية غير المأهولة"

غزة - "القدس العربي": من جديد، تعمق إسرائيل وجودها الأمني في الدول العربية المطبوعة، وذلك بمشاركة ثلاث شركات أمنية، في فعاليات معرض ومؤتمر الأنظمة غير المأهولة "يومكس" الذي بدأ الاثنين في مركز المعارض الوطني بالعاصمة الإماراتية أبو ظبي. والشركات الإسرائيلية المشاركة في المعرض هي شركة "البيت" التي تختص في صناعة الأسلحة المتطورة، وكذلك شركة "كوبتريكس" وشركة "أفنون". ونقلت قناة "i24news" عن شركة "أفنون" بيانا قالت فيه إنها "قخورة" بالمشاركة في المعرض، واصفة إياه بأنه "أحد أهم المعارض الإقليمية للأنظمة غير المأهولة". وكشفت أنها ستعرض خلال المشاركة حلولاً مضادة للطائرات بدون طيار، ورادار الحلول القابلة للارتداء، وتقنية المراقبة متعددة المستشعرات، ونظاماً أمنياً للقيادة والتحكم.

القدس العربي، لندن، 2022/2/21

### ٣٤. لافروف: الضربات الإسرائيلية على سوريا تهدد بتصعيد حاد

أكد وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف، أمس الإثنين، دعم بلاده لسوريا، وكذلك عودة دمشق الى الجامعة العربية، وطالب بوقف الضربات الإسرائيلية في سوريا، محذراً من أنها قد تؤدي لتصعيد حاد في المنطقة، مؤكداً أن «الضربات الإسرائيلية في سوريا تخالف القانون الدولي وتقوض قدرة دمشق على مواجهة الإرهاب».

الخليج، الشارقة، 2022/2/22

### ٣٥. أوقفوا اغتيال منظمة التحرير الفلسطينية

أ. د. أنيس فوزي قاسم

نُشر في الجريدة الرسمية الفلسطينية بتاريخ 2022/2/17 القرار بقانون (غير مرقم) لسنة 2022 وعنوانه «قانون بشأن دعاوى الدولة» الذي يحدد في المادة الأولى منه «دوائر» دولة فلسطين، وكانت «منظمة التحرير الفلسطينية، ودوائرها ومؤسساتها، والمؤسسات التابعة لها كافة» هي الدائرة الأولى، وتتبعها بعد ذلك مؤسسات الدولة والوزارات، وأية مؤسسة أدرجت في الموازنة العامة. أي أنه تم اختصار منظمة التحرير إلى مجرد دائرة من دوائر دولة لا تستطيع أن تخطط لشارع بين قريتين، أو أن تحفر بئر ماء في قرية، وذلك كله تحت غطاء مزيف باسم «دعاوى الدولة».

ليس واضحاً حتى الآن الأسباب الكامنة وراء هذا التشريع الفجائي الذي يأتي من دون مقدمات ومن دون مذكرة تفسيرية، ومع ذلك لا بدّ من التعليق على هذا القانون الذي هبط علينا بمظلة، باعتبار أنه القانون الأول الصادر بعد انعقاد المجلس المركزي الأخير، وتشكيل اللجنة التنفيذية بأعضائها الجدد وپرئاسة السيد محمود عباس، وكأننا بصدد رسم سياسة جديدة. إن هذا القانون ينطوي على فجاجة استثنائية في أكثر من جانب. بداية، أنه يصدر عن السيد محمود عباس الذي فقد شرعيته منذ عام 2009، فضلاً عن القول إن لا سلطة تملك هذا الحق. وبعد، جاء هذا القانون فجأة، الذي يمكن وصفه بالسذاجة المتناهية. هل يُعقل أن تلحق منظمة التحرير، وهي الأم، بطفل هو السلطة الفلسطينية؟ إذا كان السيد محمود عباس يقرّ ويعترف في أكثر من مناسبة، كما أكد ذلك المرحوم صائب عريقات، أنه لا يستطيع أن يصل إلى مكتبه في المقاطعة، من دون إذن من ضابط الاحتلال، فلماذا يريد جرّ منظمة التحرير إلى القفص نفسه؟ وما الحكمة في اتخاذ مثل هذا القرار، إن كان ثمة حكمة! ثم إن «الدولة» التي يتحدث عنها الأخ أبو مازن هي «دولة» تحت الاحتلال، فما الحكمة من جرّ كل منظمة التحرير إلى الوضع ذاته! هل في ذلك تدبير أم تخطيط؟ وكيف

صدف أن هذا التدبير أو التخطيط قد جاء في ظل لجنة تنفيذية جديدة؟ وعلى أي حال، لا بدّ من القول إن هذا القانون باطل بطلاناً مطلقاً وذلك لعدّة أسباب منها:

أولاً، إننا لم نسمع عن قرار صدر عن المجلس الوطني، أو المجلس المركزي، أو عن اللجنة التنفيذية، أو عن أي شلّة ذات علاقة، تقرر تحويل منظمة التحرير إلى دائرة من دوائر دولة تحت الاحتلال. وربما كان من المبادئ الأساسية، أو البديهية أن يكون هناك من ناقش الأمر وطرحه على ذوي الرأي، أو الحكمة لتقرير أهمية تحويل منظمة التحرير إلى دائرة. وللتدليل على سذاجة القرار، أنه حتى لو افترضنا أن منظمة التحرير شركة تجارية، أو أنها تحولت إلى شركة تجارية، ولو افترضنا أن هذه الشركة تملكها عائلة واحدة، وليست شركة مساهمة عامة، فإنه من الواجب أن يعقد أفراد العائلة الشركاء، اجتماعاً يناقشون فيه جدوى تصفية الشركة، أو تحويلها من شكل قانوني إلى شكل آخر، وفي مثل هذه الحالة، عادة يؤخذ القرار بأغلبية ثلثي أصوات المساهمين. فما بالكم بمؤسسة بتاريخ وحجم وأهداف منظمة التحرير، التي نصت المادة الرابعة من ميثاقها الوطني على أن الفلسطينيين «جمعياً أعضاء طبيعيين» فيها، ولم تتم . في حدود ما نعلم . استشارة هؤلاء الأعضاء، أو مناقشتهم، أو طرح الفكرة عليهم والتصويت عليها.

لا بدّ أن أعضاء اللجنة التنفيذية القدامى وحديثي العهد، على بيّنة تامة، من أن الميثاق الوطني الفلسطيني هو بمثابة العقد الاجتماعي لكل أبناء فلسطين في داخل الأرض المحتلة وخارجها، وبالتالي لا يجوز التصرف به بالخفة التي تمت، وتحويل هذا العقد الاجتماعي المقدس لشعب كامل، إلى بازار يمكن العبث به. ومن المهم ملاحظة أن هذا العقد الاجتماعي ينص في المادة (33) على أن الميثاق لا يعدّل «إلا بأكثرية ثلثي أعضاء المجلس الوطني» الذي عليه أن يعقد «جلسة خاصة يدعى إليها من أجل هذا الغرض» ونسبة الثلثين تعني . وهذا مهم- ثلثي الأعضاء الحاضرين منهم الجلسة وغير الحاضرين. ومن المناسب أن نستعيد كذلك نص المادة (29) من النظام الأساسي لمنظمة التحرير، التي نصت على أن «تعديل هذا النظام الأساسي أو تغييره، أو الإضافة عليه» يحتاج إلى ثلثي أصوات المجلس الوطني. ومن هنا يلحظ أن الوثائق الأساسية للمنظمة اشترطت في تعديل أي من نصوصها، نسباً محددة من التصويت عليها، فمن باب أولى أن تكون هناك إجراءات أكثر شدة وتعقيداً، في ما لو كان القصد تغيير الوضع القانوني للمنظمة.

أما ثاني الأسباب فهو القرار الأممي الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ 2012/11/29، الذي اعترف بفلسطين «دولة غير عضو لها صفة مراقب» في المنظمة الدولية، حيث نص في الفقرة الثانية منه بصراحة على أن الاعتراف بفلسطين دولة يجب أن لا يمس ب«حقوق منظمة التحرير الفلسطينية المكتسبة وامتيازاتها ودورها في الأمم المتحدة بصفتها ممثل

الشعب الفلسطيني، وفقاً للقرارات ذات الصلة». يلحظ من النص أن الأمم المتحدة أعطت الأهمية القصوى للمنظمة وليس للدولة، وهي التي اعتبرت المنظمة الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني، ولم تورد هذا النص حين اعترفت «بدولة فلسطين». فكيف يتم اغتيال المنظمة إلى دائرة؟ وختاماً، لا بد من الإشارة إلى أن ما نقل عن الزميل الفاضل أحمد الأشقر من أن اعتبار المنظمة دائرة من دوائر السلطة هي «مثلية قانونية» وهذا قول صحيح، إلا أنه أضاف أن الإطار الأوسع، وهو المنظمة، هو «الذي يوسع السلطة الفلسطينية وليس العكس». وتعقيباً على القانون كذلك قالت المنظمة الدولية «حشد» أن «الحقيقة الراسخة أن السلطة أو الدولة شكلت بقرار من منظمة التحرير» وعبرت عن عدم رضاها عن هذا الخلط. وعبر الدكتور الفاضل بسام القواسمي أستاذ القانون الدستوري في جامعة الخليل، عن خشيته من أن يكون القرار بقانون «مقدمة لإنهاء دور منظمة التحرير الأساسي الذي انشئت من أجله» وهو تخوف مشروع وصحيح، إلا أن الدكتور القواسمي تساءل: «ما هو دور المجلس المركزي الذي أنشأ السلطة الوطنية»؟

ومع الاحترام والتقدير للزملاء الأفاضل فإنني أختلف معهم في أن السلطة الفلسطينية لم تنشأ بقرار من المجلس المركزي ولا بقرار من المجلس الوطني، رغم صدور قرار عن الأول أعلن فيه أنه ينشئ السلطة، ولم يكن لذلك القرار أي قيمة قانونية، ذلك أن الذي أنشأ السلطة الفلسطينية هي اتفاقية أوسلو حصراً وطبقاً لنصوصها وأحكامها، وما كان قرار المجلس المركزي إلا للتمويه على فكر الشعب الفلسطيني، الذي ظن أن المجلس المركزي هو من خلق السلطة. وهذا لا يتفق وصحيح النص في اتفاقية أوسلو. وكل الذي حدث أن الإدارة المدنية التي أنشأها الحاكم العسكري بموجب الأمر العسكري 947، أصبحت هي السلطة الفلسطينية، وتمّ نقل صلاحيات الإدارة المدنية إلى السلطة الفلسطينية، بموجب اتفاقيتين لنقل السلطات. ونصت الاتفاقيتان على أنه بمجرد نقل الصلاحيات إلى السلطة يتم حل الإدارة المدنية. ولم تتمتع القيادة الفلسطينية في أن صلاحيات الإدارة المدنية (التي حلت محلها السلطة) مستمدة من الحاكم العسكري، أي أن مصدر صلاحيات السلطة هو الحاكم العسكري الذي أعاد إحياء الإدارة المدنية، وقد احتجت الحكومة الفلسطينية على ذلك، لأن في ذلك تقاسماً في وظيفتها. وهنا مناط الخطر الكامن في القرار بقانون وهو أن تصبح منظمة التحرير دائرة من دوائر السلطة، أي تصبح تحت سيطرة الحكم العسكري وإدارته، لا بل يفقد الشعب الفلسطيني ممثله الحقيقي والجامع لكل أشتاته حتى لو أصاب هذا الممثل التشويه الذي أصابه بفضل سلطة أوسلو التي تحولت إلى سلطة غير شرعية.

القدس العربي، لندن، 2022/2/21

### ٣٦. نحو منظمة تحرير ثالثة

#### هاني المصري

أحدث القرار بقانون الذي تعامل مع منظمة التحرير باعتبارها دائرةً من دوائر الدولة الفلسطينية، وتعديله المرفوض، ضجة كبرى؛ إذ دلل على الاستخفاف الكبير بالتعامل مع المنظمة وكأنها فرع من الدولة، وبالأحرى من السلطة، ما طرح موضوع العلاقة ما بين المنظمة والسلطة والدولة إلى الواجهة؛ إذ هناك آراء تدعو إلى إصلاح منظمة التحرير، وتفعيلها بمكوناتها الحالية، أو بعد ضم حركتي حماس والجهاد إليها، بما لا يخل بالقواعد الحاكمة فيها، وأخرى تدعو إلى إعادة بناء منظمة التحرير، أو مؤسساتها، في سياق تغييرها وإحياء المشروع الوطني؛ لتستوعب الحقائق الجديدة والخبرات المستفادة، بما فيها الفصائل والمجموعات والحركات الجديدة، وثالثة تدعو إلى تشكيل منظمة تحرير جديدة، لأن العطار لا يصلح ما أفسد الدهر.

ومن المفارقات أنّ هناك رأياً من الضفة المفترض أنّ أصحابها من سدنة الدفاع عن المنظمة الراهنة المعاكسة للضفة الأخرى التي تدعو إلى إعادة بنائها أو إقامة منظمة بديلة، يلتقي مع مجادليه، ويطالب بالكف عن ملهاة تفعيل منظمة التحرير، أو تطويرها، أو إعادة بنائها، والتركيز على تجسيد الدولة، أو تحويل السلطة إلى دولة، فهي العصفور في اليد الأحسن من عشرة عصافير على الشجرة، بحجة أنّ من الأسهل الإعلان عن دولة تحت الاحتلال، وطلب مساعدتها للخلاص منه، بدلاً من الانشغال بملهاة اسمها بناء وتفعيل منظمة التحرير.

لا يتطلب تفكيك هذه الآراء والاشتباك مع بعضها التذكير بأن المنظمة ليست مجرد إطار سياسي، أو جبهة عريضة، وإنما هي الإطار الوطني الجامع، والبيت أو الوطن المعنوي، والممثل الشرعي الوحيد، الذي لا يتطلب انحراف قيادته، أو سقوطها، تشكيل إطار، أو وطن آخر، أو دولة أخرى، بل تغيير هذه القيادة، إما عبر صندوق الاقتراع كما هو مفترض، أو عن طريق الثورة إذا نضجت شروطها في حال الإصرار على عدم إجراء الانتخابات.

#### سلطة بلا سلطة، ودولة تحت الاحتلال، ومنظمة مُغيّبة

قبل القفز إلى الاستنتاجات والمواقف، علينا معرفة ما لدينا، فلا يكفي أن نتحدث عن المنظمة والسلطة والدولة وفق ما نتخيله أو نتمناه، بل لا بد من الوقوف أمام الواقع الفعلي لما تمثله، الذي يفيد بأنّ المنظمة مجرد هيكل ومؤسسات فارغة، ولا تؤدي دوراً حقيقياً، لدرجة يتم التعامل معها بوصفها استشارية لا تملك من أمرها شيئاً، فضلاً عن أن عملية القضاء عليها مستمرة، سواء بقصد أو من دون قصد، من المتحكمين بها، أو الساعين إلى قيادتها، أو تقاسمها، وأكبر شاهد على واقع

المنظمة والمصير الذي ينتظرها وقائع ونتائج جلسة المجلس المركزي غير الشرعية التي عمّقت الانقسام وقزّمت المنظمة أكثر وأكثر.

أما الدولة الفلسطينية فهي حق قانوني وطبيعي وتاريخي، يجسّد حقّ الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، وأكدّه المجلس الوطني في العام 1988 الذي أعلن قيام دولة فلسطين وفق وثيقة الاستقلال، كما أكدته القرارات الدولية، بدءاً من قرار التقسيم، وانتهاءً بقرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة الذي اعترف بدولة فلسطين كعضو مراقب، وهو يعطيها مختلف حقوق الدول، باستثناء التصويت، أي هو كنز سياسي وقانوني كان يستوجب البناء عليه، واستثماره، والتعامل على هذا الأساس وليس تكرار الإعلان عن قيام الدولة تحت الاحتلال، بينما ما حصل عكس ذلك، إذ أُهدِر هذا القرار من خلال الاستمرار في الالتزام باتفاق أوسلو وملحقاته، والالتزامات السياسية والاقتصادية والأمنية المترتبة عليه، رغم تنكّر حكومات الاحتلال له جزئياً غداة توقيعها، وكنياً بعد فشل قمة كامب ديفيد في العام 2000.

وأكثر من ذلك، تم الهبوط بسقف السلطة لتصبح أقل من حكم ذاتي محدود، كما يظهر بعد إعادة احتلال الضفة والقطاع بعد عملية "السور الواقى" في العام 2002، وفك السلطة، وإعادة تركيبها، ونزع جزء كبير من صلاحياتها، واقتحام قوات الاحتلال لمختلف مناطقها أينما تشاء ووقتما تشاء، وإعادة تشكيل "الإدارة المدنية" ذراع الحكم العسكري الاحتلالي؛ أي أن برنامج السلطة الفعلي بات أقل من برنامج الدولة على حدود 67، بل أقل من الحكم الذاتي وفق أوسلو، وأصبح مجرد بقاء السلطة.

الخلاصة مما سبق أنّ المنظمة ليست منظمة، والدولة بلا سيادة وتحت الاحتلال، وباجة - حتى تتجسد فعلاً - إلى إنهاء الاحتلال، والسلطة بلا سلطة، كما قالها وكررها الرئيس محمود عباس والمرحوم صائب عريقات، ولا تعاني من مجرد نواقص كما يقول البعض، وإنما أخذت تتساق مع السلام الاقتصادي وخطة بناء الثقة، ويراد لها أن ترتهن بالكامل لمنظومة الأمن الإسرائيلي.

أي رؤية وطنية شاملة جديدة يجب أن ترى الحقائق المشار إليها أنفاً، وتتطلق من وحدة القضية والأرض والشعب والتاريخ، وتأخذ كل العوامل التي توحد الشعب الفلسطيني، وأن ترى كذلك الخصائص والظروف الخاصة بكل تجمع، من دون تحليق في سماء الغيبيات واللينبيات والأمنيات والرغبات، وإسقاطها بشكل تعسفي على الواقع، وضمن مرشد للعمل يقوم على بذل أقصى الجهود لتحقيق أقصى ما يمكن في كل مرحلة ولدى كل تجمع، وصولاً إلى تحقيق الأهداف والحقوق الأساسية للشعب كله.

وبما أن الدولة محتلة، والمنظمة مغيبية، والسلطة بلا سلطة، ونصف الشعب الفلسطيني مقيم في أرض وطنه، والنصف الآخر في أماكن اللجوء والشتات، ومفترض بالسلطة حتى لو كانت في أحسن أحوالها أن تمثل فلسطينيي الضفة والقطاع، إذًا، فهناك حاجة لإحياء المنظمة وإعادة بنائها، بما تمثله من إطار وطني جامع.

### إعادة بناء المنظمة وفق الحقائق الجديدة والخبرات المستفادة

وعند الحديث عن إعادة البناء للمنظمة، وحتى لدى من يطرحون بديلاً كاملاً منها وشق مسار جديد، عليهم أن يدركوا بأنه لا يمكن إعادة عقارب التاريخ إلى الوراء، فلا يمكن إعادة بناء المنظمة كما كانت عند تأسيسها، في مرحلة النهوض الناصري القومي، والثنائية القطبية العالمية، ولا مثلما كانت بعد أن دخلتها فصائل الثورة الفلسطينية في العام 1969، إذ كانت هزيمة حزيران بمنزلة الانطلاقة الحقيقية للثورة الفلسطينية، حيث كانت الأنظمة العربية مهزومة وبحاجة إلى الثورة لستر عورتها، لدرجة انتقال الزعيم جمال عبد الناصر من معارضة حركة فتح والثورة الفلسطينية إلى اعتبارها أنبل ظاهرة أوجدها التاريخ، وأخذ ياسر عرفات معه إلى موسكو من دون تنسيق مسبق مع القيادة السوفييت، ما فتح أبواب العلاقة الفلسطينية السوفييتية، ولا كما كانت بعد الخروج الفلسطيني من لبنان في عام 1982، حيث ضعفت الثورة والمنظمة بعد الهزيمة، وبدأت بالتدهور السياسي، ولا بعد تقزيمها منذ توقيع اتفاق أوسلو، الذي جاء كإحدى الثمار الخبيثة لانتهيار الاتحاد السوفييتي والسيطرة الأحادية على العالم، وما رافقها ولحقها من انهيار التضامن العربي. فأوسلو رغم السياق الذي جاء فيه كان بمنزلة انتحار سياسي للمنظمة، ولا تزال تداعياته تتواصل حتى الآن.

هناك حاجة لتأسيس جديد ثالث للمنظمة يأخذ، بالحسبان، التغييرات الفلسطينية والعربية والإقليمية والدولية، فالعالم اليوم يمر بمرحلة انتقالية، وهناك نظام عالمي جديد يطل برأسه، يمكن أن يكون متعدد الأقطاب، ولكنه يمر الآن بمرحلة تجاذب شديد وسيولة لا حصر لها إقليمياً ودولياً.

لو أن الدولة ناجزة وحاصلة على استقلالها الوطني. فمن الممكن أن تحل محل المنظمة، التي يتغير دورها في هذه الحالة لتؤدي دوراً مشابهاً للوكالة اليهودية المعنية بهجرة اليهود إلى فلسطين، بأن تتولى عودة الفلسطينيين إلى وطنهم.

لا يزال إنجاز الاستقلال بعيداً، بل بات أبعد ولم يعد الخيار الوحيد، بل يجب الانفتاح على مختلف الخيارات، وهو بحاجة إلى تغيير موازين القوى، المحلية والإقليمية والدولية، بما يسمح بإنهاء الاحتلال؛ ما يعني أننا لسنا حتى الآن في مرحلة الانتصارات الكبرى، وهذا يتطلب التركيز، في هذه المرحلة، على الدفاع الإيجابي، وتعزيز عوامل الصمود، والتواجد الشعبي على أرض فلسطين، وتمسك الشعب في الخارج بثقافته وهويته الوطنية، وبقاء القضية حية، ضمن أفق إنجاز تقرير

المصير والحرية والعودة والاستقلال والحل التاريخي الديمقراطي، وتقليل الأضرار والخسائر، والحفاظ على ما تبقى من مكتسبات، وإحباط المشاريع والمخططات المعادية الرامية إلى تهميش القضية الفلسطينية وتصفيتها.

وعلى أهمية الشروع في الحوار الوطني الشامل التمثيلي والجاد، وعدم إهمال العمل من فوق، إلا أنه لن يجدي إذا لم يسبقه ويرافقه التركيز على العمل من تحت لفق، وعدم الاكتفاء بالنقد والمعارضة النظرية واللفظية لما هو قائم، وتسجيل مواقف للتاريخ، وإنما تقديم البديل في الممارسة العملية؛ لتغيير الحقائق على الأرض، بما يؤدي إلى خارطة سياسية جديدة، إضافة إلى إعطاء الأولوية للوحدة الميدانية في مواجهة الاحتلال إلى حين تحقيق الوحدة السياسية، وتشكيل الأطر الثقافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تجمع الفلسطينيين وتوحدتهم وتكاملهم، وتقديم المبادرات والنماذج التي تستعيد ثقة الشعب بالنخب والقيادات والفصائل، وليس الانشغال بتشكيل إطار مؤسسي بديل لن يكون مسموحاً له حتى الآن بأن يرى النور، والإقدام عليه سيزيد التناحر الداخلي، ويضيف عقبات جديدة.

## رؤية شاملة لإعادة بناء النظام السياسي

إن المطلوب بلورة رؤية شاملة، لن تتجسد إلا بإعادة بناء النظام السياسي بمكوناته: المنظمة، والسلطة، والدولة، والأحزاب، والنخب، على أسس وطنية، وديمقراطية توافقية، ومشاركة حقيقية، وتسعى إلى تشكيل جبهة وطنية عريضة تهدف إلى إنقاذ القضية، وأداة تجسيدها منظمة التحرير.

لا بد أن تشمل الرؤية الشاملة العمل على تفعيل دور فلسطينيي الخارج؛ للحفاظ على الثقافة، والهوية، والدور الوطني، وحق العودة، وحقوقهم المدنية والديمقراطية، حتى ينهضوا ويأخذوا دورهم كاملاً في المشروع الوطني، ويتجاوزوا حالة التجاهل لحقوقهم وتهميش دورهم منذ أوصلو وحتى الآن. ولا بد أن تشمل كذلك نهوض شعبنا في الداخل في إطار موحد - نظراً إلى خصوصية وضعهم - يجمع ما بين النضال الوطني والمدني، من دون تغليب أحدهما على الآخر، الذي يقود إما إلى ترك الجماهير ضحيةً للأحزاب الصهيونية، أو للأحزاب العربية المتصهينة.

كما لا بد أن تشمل الرؤية مهمة العمل على إنهاء الانقسام، واستعادة الوحدة، من خلال مؤسسات واحدة، تراعي الاختلاف في ظروف الضفة عن القطاع، في ظل مرجعية وطنية مؤسسية قيادية واحدة.

### السلطة، لا الدولة، هُتّمت المنظمة وهي بديلها

إن الخطر الداهم على القضية والمنظمة يتمثل في ابتلاعها من سلطة الحكم الذاتي، وهو الخطر الذي يشكل البديل للمنظمة من داخلها، لأن كل المحاولات التي جرت لتشكيل بدائل من المنظمة فشلت، والسلطة هي البديل الناجح حتى الآن، وإذا لم تتم المسارعة إلى إعادة تعريفها وتغييرها وإعادة النظر في علاقتها بالمنظمة، سنقضي على المنظمة كلياً، وتحوّلها إلى سلطة.

المشوار طويل، لكن الأمل كبير بقطعه بأسرع وقت ممكن إذا توفر الوعي والإرادة والفعل، فلا توجد حتميات في التاريخ، وإنما ضرورات، وتحقيق الضرورات ليس مستحيلاً، بل ممكن، إذا أدركنا أنّ التاريخ إما أن يُصنع، وإما أن يجعلك ريشة في مهب الريح.

مركز مسارات، رام الله، 2022/2/22

### ٣٧. مخاوف إسرائيلية من تنامي الخطر الديموغرافي

د. عدنان أبو عامر

لم يعد سراً أن هناك تخوفاً يسود في أوساط صناع القرار الإسرائيلي أن دولة الاحتلال ستتحول عما قريب إلى دولة لكل مواطنيها، أي ليست يهودية بالقدر الكافي الواضح، وذات توجهات وطنية وقومية أخرى، رغم ما تبذله من إجراءات لا تتوقف لاضطهاد من هم غير اليهود، ولا سيما فلسطينيي 48، في مسعى لا تخطئه العين لترسيخ هدف الدولة اليهودية، كعنوان مركزي يلخص المشروع الصهيوني برمته.

تتزايد هذه المخاوف الإسرائيلية، رغم أن بعضها يأتي في طور التضخيم والمبالغة لاستدراج مزيد من الهجرات اليهودية، من أن اليهود، سيتحولون رغماً عنهم إلى جزء من مكونات الدولة، بل أسوأ من ذلك، لأن فلسطينيي 48 سيحققون أغلبية سكانية.

يحذر الإسرائيليون، أو على الأقل دوائر صنع القرار "المهووسون" بالقنبلة الديموغرافية، أنه ما لم تعرض هذه الحقائق للنقاش الجاد أمام المحافل ذات الاختصاص في الدولة، فإنهم "يغطون" في نوم عميق، لأن فلسطينيي 48 ليسوا صهاينة، ولن يكونوا كذلك أبداً، وما أحداث هبة مايو الأخيرة واحتجاجات النقب إلا أدلة دامغة على ذلك، بل إنهم يريدون، ويعلنون، عدم انتمائهم للدولة، وبالتالي فهم غير معنيين البتة بإقامة دولة يهودية.

من المخاطر الديموغرافية المتزايدة في البروز مع مرور الوقت، أن فلسطينيي 48 حين يصبحون أغلبية سكانية سيصبحون أكثر قوة، وسيتمثلون في الكنيسة بنسب متزايدة، صحيح أن ذلك بحاجة لمزيد من المفاعيل السياسية والقانونية، لكنه يبقى خياراً قائماً.

من أجل مواجهة ما يعتبره الإسرائيليون خطراً ديموغرافياً، تطرح الأوساط المتخصصة جملة احتمالات، قد تكون غير عملية، من بينها التفريق بين التجمعات السكانية، وما يتبعه من تغيير طريقة الانتخابات المحلية، دون إحداث ضجيج "قومي" لدى فلسطينيي 48، بل اتخاذ قرار صريح ومباشر بموافقة مختلف الأطراف للمحافظة على بقاء الدولة يهودية.

احتمال آخر يتمثل بالانفصال كلياً عن فلسطينيي 48، خاصة في شرقي القدس، من كل جزء بها لا يضم أماكن مقدسة لليهود، مع العلم أن هذا الاحتمال يأخذ جديته في ضوء أن شرقي القدس يقطن فيها ربع مليون فلسطيني يحملون الهوية الإسرائيلية، و 200 ألفاً آخرين دخلوا المدينة بصورة غير قانونية، وفق التصنيف الإسرائيلي.

أخطر من ذلك، تطرح احتمالية تبدو صعبة، لكنها غير مستبعدة، بالانفصال عن المثلث الشمالي، وتجمعات البدو في الجنوب، مع أنه لن يتحقق بصورة أحادية كما غزة، بل عبر مفاوضات سياسية، مع أن مجمل هذه الاحتمالات، إذا نجحت، فإن نسبة اليهود سترتفع إلى 80-90%.

هذه مجرد احتمالات تطرح في دوائر البحث والقرار الإسرائيلية، قد لا تجد طريقها للتحقق في ضوء جملة من العوامل أهمها أن دولة الاحتلال لم تعد لوحدها صاحبة القرار الوحيدة في المنطقة!

فلسطين أو لاين، 2022/2/21

٣٨. صورة:



جنود الاحتلال الإسرائيلي لدى محاولتهم اعتقال الشاب محمد العجلوني من ذوي الاحتياجات الخاصة، في حي الشيخ جراح بالقدس المحتلة

الجزيرة.نت، 2022/2/21